

«آرت دبي» يعيد الاعتبار

انطلاق الدورة الثامنة عين على القوقاز والتاريخ

بدءاً من اليوم، تنطلق الدورة الثامنة من المعرض السنوي الخاص بالفنون المعاصرة في مدينة جميرا. أسماء كثيرة تشارك في الحدث الذي تحول سريعاً إلى محجة لكل الصالات العربية والأجنبية، ولجامعي الأعمال، الهواة والمحترفين. تغييرات عدة شهدتها المهرجان هذه السنة لعل أبرزها قسم «مودرن» الذي يدعو الرواد إلى «الحفلة»

ديبي - روجي ديب

بلا أي منازع، أثبت «آرت دبي» خلال سنوات قليلة أنه المعرض الفني الأبرز في المنطقة العربية. ذلك يعود إلى عناصر عدة، منها إقامة المعرض برعاية ودعم رسميين، وتزايد عدد صالات العرض المشاركة كل سنة من مختلف أنحاء العالم العربي والعالم، وتوافد عدد كبير من جامعي التحف، لا بل انتظار مواعده كل سنة لاقتناء الأعمال الجديدة. بدءاً من اليوم، تستضيف «مدينة جميرا» الدورة الثامنة من المعرض السنوي المستمر حتى 22 آذار (مارس).

تتوزع صالات المعارض على ثلاثة برامج متوازنة، بعد استحداث برنامج «مودرن» (مخصص للفن الحديث) هذه السنة. في البرنامج المخصص للقسم المعاصر (كونتمبروري)، تشارك هذا العام 70 صالة فنية من 30 دولة. أما من لبنان فتشارك ثلاث صالات، تحت عنوان «مناظر فانتازماغورية»، تقدم «غاليري أجيال» أعمالاً لكل من: أيمن بعلبكي، هبه كلش، تغريد درغوث، عمر فاخوري، فاديا حده، تنبك وميراي قصار. أما صالة «صغير زملر» فتعرض أعمالاً لفنانين لبنانيين اعتدنا مشاركتهم في «آرت دبي» مثل إيتل عدنان، هايغ أيفازيان، ربيع مروة، وليد رعد، مروان رشماوي، منيرة الصلح، ريان ثابت، وأكرم زعتري. والصالحة الثالثة الأتية من لبنان، هي «آرت فاكثوم» التي تقدم أعمالاً لكل من ليا جريج، كارولين ثابت، وتانيا طرابلسي من دون أن ننسى مشاركة نديم كرم مع غاليري «أيام» الموجودة صالاتها في بيروت، ولندن ودبي. بالإضافة إلى فنانين لبنانيين



«ناتاشا والتاج» للمصري يوسف نبيل (القاهرة - 2000)

ندي رازا، سوف يقدمون هذه الأعمال في «آرت دبي». سوف يشهد المعرض أيضاً ما يطلق عليه اسم «مشاريع آرت دبي». برنامج غير ربحي يقوم بتكليف مجموعة من الفنانين الشباب والمخضرمين باستكشاف بنية ونسيج المعرض الفني وبيئته الحاضنة في الإمارات. هذا العام، أشرفت فوز كبرا على تقييم نسخة البرنامج الذي دعا مجموعة من الفنانين للتدخل بشكل فني في مختلف مجالات المعرض، ومن بين الفنانين المدعوين من لبنان لهذا العام: منيرة الصلح ويمنى شلالا. بالإضافة إلى ذلك، تقدم خلال المعرض فعاليات ونشاطات موازية مثل برنامج «راديو» الذي يتخذ شكل محطة إذاعية موقفة ضمن المعرض؛ وبرنامج «سينما» الذي سيقدّم عدداً من العروض السينمائية طيلة أيام المعرض. لكن يبقى «منتدى الفن العالمي» الفعالية الأهم الموازية للمهرجان. انطلق المنتدى من الدوحة خلال يومي 15 و 16 آذار (مارس)، وسوف يتواصل ضمن فعاليات «آرت دبي» بين 19 و 21 آذار. تعقد الدورة الثامنة من «منتدى الفن العالمي» هذا العام تحت عنوان «بينما... التاريخ» الذي ينطوي على اقتراح جدول زمني مجهرى للحظات محورية في التاريخ الإنساني، حملت أهمية خاصة لما أحدثته من تحولات عميقة في فهم العالم. يقام المنتدى بتكليف من شومون باسار (بريطانيا)، والمديرين المشاركين عمر براءة (المغرب - فرنسا) وآلاء يونس (الأردن)، وبمشاركة 40 متحدثاً.

ككل عام، سوف يزدحم «آرت دبي» بالعديد من الزوار، منهم من أتى بدافع الفضول والتعرف على الإنتاجات الجديدة في الفنون المعاصرة، ومنهم من سيشتري بعض الأعمال لفنانين يتابعهم، أو لفنانين سوف يكشف أعمالهم. لكن الأناظر سوف تنجبه إلى عمالقة جامعي الأعمال الفنية المتابعة اختياراتهم هذه السنة، وما إذا كان بعض الجامعين الهواة الجدد سوف يتأثرون بخدع السوق الفنية.

«آرت دبي» - بدءاً من اليوم حتى 22 آذار (مارس) - مدينة جميرا، دبي
http://artdubai.ae

على الإنتاجات الفنية في منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز، مستضيفاً عدداً من الصالات والفنانين من قرغيزستان وكازاخستان وجورجيا، والقوقاز، وأذربيجان. وكل سنة، ينتظر زوار معرض «آرت دبي» الكشف عن أعمال الفنانين الذين حازوا «جائزة مجموعة أبراج للفنون»: أنوب ماثيو توماس (الهند)، باسم مجدي (مصر)، بشري خليبي (المغرب)، عباس اخافان (إيران)، كامروز آرام (إيران). الفنانون الخمسة الذين عملوا خلال هذه السنة مع القيمة الفنية الباكستانية

لكل من: رائد ياسين، وفارتان أفاكيان. تلك عينة عن المشاركة اللبنانية في الفنون المعاصرة في «آرت دبي». أما في البرنامج الثاني للمعرض، أي القسم المستحدث «مودرن»، فسوف تقام معارض لـ 15 فناناً من بينهم المصريان آدم حنين وحامد عبدالله. ومن لبنان تقدم أعمال لكل من هيوغيت كالان، ونبيل نحاس، وميشال بصبوص (راجع المقال أدناه). أما البرنامج الثالث «ماركر» الذي يتناول كل عام مواضيع محددة تطرحها فضاءات فنية ناشئة، فيقدم هذه السنة الفرصة للتعرف

آخرين ممثلين من قبل صالات عرض أجنبية. يشارك علي شزي ممثلاً في صالة «إيمان فارس» الباريسية. أما زياد عنتر وباسكال هاشم، فيتابعان تعاونهما مع غاليري «سلمى فيرياني» الإيطالية، وتقدم صالة العرض «إن سيتو» الباريسية أعمالاً للفنانين جوانا حاجي توما وخليل جريج، فيما تقدم «لومبرد فريد» النيويوركية أعمالاً لهايغ أيفازيان، ولوسيان سماحة، ويشارك أيضاً أيمن بعلبكي مع «روز عيسى بروجيكتس» الإنكليزية. أما صالة «كالفايان» اليونانية فتقدم أعمالاً

هؤلاء هم معلمو الـ «مودرن»

والقوالب الخزرفية من الفن الرسلامي. ومن التجريدي الهندسي أنتقل إلى التجريد اللوني، لتصب أعماله الأخيرة والحالية في ثيمة الطبيعة. شارك في معارض كثيرة، واقتنت العديد من المتاحف لوحاته. وفي آب (أغسطس) من السنة الفائتة، مُنح وسام الأرز من رتبة فارس. وأخيراً، نأتي إلى النحات اللبناني المعروف ميشال بصبوص (1921-1981) الذي أعطى فن النحت مكانته في لبنان. هؤلاء ثلاثة فنانون في لبنان، ممن تركوا أثراً مهماً في الفن الحديث، فرصة مهمة بقدمها «آرت دبي مودرن» لإعادة الإطلاع على أعمالهم أو للتعرف إليها.

تعمل كالان بوسائط متعددة، منها الرسم والنحت. شاركت في الكثير من المعارض، بادئة مشوارها عام 1970 في «بينالي البندقية» الـ 36، و«متحف الفن الحديث» في طوكيو، وما زالت حتى اليوم تقدم الأعمال الجديدة. في غاليري «جانين ريبز» في بيروت، قدمت آخر معرض لها عام 2011 بعنوان «سنوات الصبا». وفي العام نفسه قدمت معرضاً في نيويورك في «بيتر فابندر غاليري» تحت عنوان «سزي». أما نبيل نحاس (1949)، فعاش سنواته العشر الأولى في القاهرة، ثم درس في «جامعة لوزيانا»، ثم في «جامعة يال» في أميركا. في بداياته، اعتمد الأسلوب التجريدي في الرسم، مستوحياً الأشكال الهندسية



مدينة لهوغيت كالان (زيت، 80 × 100 سنتم، 1968)

الكاتبة اللبنانية كريستين خوري. هكذا، تقدمت الصالات باللجنة على 12 صالة لتقدم معارض فردية أو ثنائية لـ 15 فناناً، تركوا أثراً كبيراً على الفن الحديث في المنطقة خلال القرن العشرين. ومن بين هؤلاء، سيجري تقديم أعمال ثلاثة فنانين لبنانيين: هوغيت كالان (جانين ريبز)، ونبيل نحاس (لوري شبيبي - دبي)، وميشال بصبوص (أجيال).

هوغيت كالان ليست سوى الابنة الوحيدة لأول رئيس للجمهورية اللبنانية بشارة الخوري. ولدت عام 1931، ودرست في الجامعة الأميركية، قبل أن تغادر لتعيش في باريس ثم لوس أنجلوس حيث ما زالت تعيش منذ 1988.

يشهد «آرت دبي» خطوة مهمة في نسخته الثامنة، وهي h ستحدث قسم جديد مخصص للفن الحديث من القرن العشرين تحت اسم «مودرن». هذه الخطوة أساسية لربط الحداثة التي شهدناها في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، بالفنون المعاصرة اليوم. يبين هذا الربط تأثير المعاصر بما سبقه من فن حديث. ومن أجل ذلك، جرى تأليف لجنة تقييم فني للإشراف على برنامج هذه السنة. ضمت اللجنة المؤرخة ورئيسة «جائزة مجموعة أبراج للفن» سافيتا أبتي، والمؤرخة وقيمة معرض «دوكيومنتا 10» كاترين دافيد، والمؤرخة والقيمة العراقية ندى شبوط، والمتخصصة في تاريخ الفن الحديث في العالم العربي